

الاعتصام بمكاتب الوكالة ثم احتلوا مكتب صيدا (٨/١٨) ثم أعلن سكان المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان اضراباً مفتوحاً اعتباراً من ٨/٢٢ وأنذر المعتصمون في مكاتب وكالة الفوث في صور وصيدا بتصعيد الاعتصام ليشمل كافة المخيمات الفلسطينية في لبنان . وقد أجملوا مطالب مخيمات الجنوب بما يلي : ١ - الخدمات الصحية والاجتماعية . ٢ - اعطاء الاعانة للمواليد الجدد مع اعادة الاغاثات المقطوعة . ٣ - توفير المياه لمخيمات البرج الشمالي والمية ومية والبص والقاسمية . ٤ - بناء مركز للتغذية والعيادة في مركز النبطية وهما مركزان دمرهما القصف الاسرائيلي . ٥ - اعادة ترميم المساكن التي تهدمت من جراء القصف الاسرائيلي . ٦ - تأمين سيارات خاصة لجميع نفايات المنطقة وزيادة عمال التنظيفات في المخيمات . ٧ - التخلص من نظام الدفعتين لتلاميذ المدارس بإنشاء أبنية جديدة وتعيين مدرسين . ٨ - مساواة طلاب الصف الواحد بطلاب الصف الواحد في المدارس الحكومية . بيد ان الوكالة لم تستجب لهذه المطالب القرونة بالاضراب . فقامت **اللجان الشعبية** المشكلة في مخيمات الجنوب باتصالات موسعة (٨/٢٤) مع جميع مخيمات الفلسطينيين في لبنان بهدف توسيع الاضراب والاعتصام . وكانت مطالب مخيمات الجنوب بمثابة برنامج عمل في الدعوة الى توسيع الاضراب . غير ان عملاً جديداً دخل في هذا البرنامج وفي مسيرة الحركة في المخيمات جميعاً تمثل بقيام الوكالة (وفا ٨/٢٥) بفصل ٧٥ معلماً من المتعاقدين معها بحجة حصر النفقات (ينتج عن ذلك تخفيض عدد الصفوف في المدارس وزيادة عدد الطلاب في الصف الواحد) . وقد جاء قرار الوكالة هذا الذي اتخذ في اثناء العطلة الصيفية وغيباب الطلاب والمعلمين عن المدارس ليمثل تحدياً جديداً لسكان المخيمات وشارة واضحة الى تعنت الوكالة . وقد كان الرد المباشر من أهالي المخيمات والمعلمين على السواء ان دمجت مطالب المعلمين بمطالب الاهالي وتوحد نضالهم حول هذه المطالب المشتركة ، بعد ان برزت امام الاهالي من جديد مشكلة أخرى مشخصة ومحددة تستقطب تحركهم . كما كان هذا القرار من جانب الوكالة سبباً في صنع فئة جديدة (المعلمين) في شريان حركة المخيمات المطلوبة . وقد لجأ المعلمون المصروفون اعتباراً من ٨/٣٠ الى

ممارسا الاساليب المعهودة في هذا الشكل من النضال . فالتذمر العام الذي كان يميز كل حديث يتناول سياسة **الوكالة** ، تبينت ملامحه ومحدداته في الحركة المطلوبة الاخيرة في المخيمات ، التي فصلت هذا التذمر العام وشخصت مسبباته ، ووضعتها في حدود « المعقول » الذي يمكن تحقيقه . مثلاً : كانت مطالب سكان مخيمي برج الشمالي والقاسمية الذين احتلوا مكاتب الاوتروا في ٨/١٦ كما يلي ، بالنسبة لسكان المخيم الاول : ١ - حفر بئر ارتوازية ٢ - تأمين طبيب دائم ٣ - مراقبة التبوين ٤ - تغيير سقف المنازل (التثك) المهترئة . ومطالب سكان المخيم الثاني كانت : ١ - الاعتراف بمخيم القاسمية كمخيم قائم بذاته ومعاملة على هذا الاساس كبقية المخيمات ٢ - بناء مدرسة نموذجية ٣ - تأمين طبيب دائم ٤ - تغيير سقف المنازل المهترئة . (الحياة ٨/١٧) . ولقد تمكنت هذه المطالب المتواضعة والتي تمس حياة المواطن في الصميم في وقت واحد ، تمكنت ان تكون أهدافاً حقيقية استقطبت حولها سكان المخيمين المذكورين واهتمام المخيمات الاخرى التي تعاني مشكلات مماثلة او مشابهة . فقد تضامن في البداية مع سكان هذين المخيمين سكان مخيمين آخرين حيث انضم الى المعتصمين في مكاتب الوكالة من المخيمين الاولين عدد من سكان مخيمي عين الحلوة والمية ومية (في الجنوب) ، ثم امتد هذا التأثير الى مخيم تل الزعتر (القريب من بيروت) الذي قدم ايضا مطالب تواجه مشكلات نابغة من واقعه . ففي بيان أصدرته اللجنة الصحية في مخيم تل الزعتر (٨/١٨) حددت هذه المشكلات بما يلي : ١ - زيادة عمال التنظيفات وتوفير سيارات لنقل النفايات وتوفير الادوية المبيدة للحشرات . ٢ - فتح مستوصف ٣ - توفير المياه . ٤ - تعبيد الشوارع والطرق داخل المخيم . ٥ - صرف اعاشة جميع افراد كل أسرة دون قطع اية اعاشة لاي سبب كان (وفا ٨/١٨) .

وقد مارس سكان المخيمات لتحقيق هذه الاهداف الاساليب المتبعة في هذا النمط من النضال الطليبي . فعندما فشلت جميع الجهود « لاقتناع » الوكالة بتحقيقها ، وهي جهود تمثلت في سلسلة من اللغزات مع المسؤولين في الوكالة طوال شهر تموز ومطلع شهر آب ، لجأ سكان المخيمات (في البداية مخيم البرج الشمالي والقاسمية - البرغلية) الى